العوام وبالتزام متابعة نبي ما يسمي هانة كالخوارق
الموكدة لكذب الكذابين كبضع مسيلمة في البير
وبالمصحوبة بصحيح الاعتقاد الاستدراج كما خرج
السحر من جهات عدة احتج اصحابنا علي الجواز
بان ظهور الخوارق المذكور امر ممكن في نفسه وكل
ما هو كذلك فهو صالح لشمول القدرة لايجاده
ودليل جواز كذا امر وامكانه انه لا يلزم من
فرض وقوعه محال واحتجوا علي الوقوع بما
جا في الكتاب من قصة مريم وولادتها عيسي
عليهما السلام دون زوج مع كفالة زكريا لها
وما وقع لها وقصة اصحاب اهل الكهف ولبثهم
سنين بلا طعام وقصة اصف ومجيئه بالعرش ولا شراب
قبل ارتداد طرف سليمان عليه السلام اليه
وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين
الي وقتنا هذا وليست الولاية مكتسبة
كالنبوة ومن نفاها يعني الكرامة وقال
بعدم جوازها كالاستاذ وابي عبد الله
الحليمي من اهل السنة وجمهور المعتزلة
تمسكا بانه لو ظهرت الخوارق من الاوليا لالتبس
النبي

النبي بغيره لان الفارق انما هو المعجزة ولانها
لو ظهرت لكثرة الاوليا وخرجت عن كونها خارقة يكثرت
للعادة والفرق كونها كذلك انبذن كلامه اي
اطرحنه عن اعتقادك اذ لبس في وقوعها الالتباس
النبي بغيره للفرق بين المعجزة والكرامة باعتبار
دعوي النبوة والتحدي في المعجزة دون الكرامة
واما قولهم انها لو ظهرت لكثرة الي اخره فجوابه
المنع لان غايته استمرار نقض العادات وذلك
لا يوجب كونه عادة واشار الي رد قول
المعتزلة ايضا ان الدعا لا ينفع بقوله وعندنا
اي اهل السنة ان الدعا وهو رفع الحاجات
الي رافع الدرجات ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فينفع الاحيا والاموات ثم النفع الخير وهو ويضرهم
ما يتوصل به الانسان الي مطلوبه فالدعا
يوصل الي المطلوب ولو صدر من كافر لحديث
انس رضي الله عنه دعوة المظلوم مستجابة
وان كان كافرا والقضا علي قسمين مبرم
ومعلق فالمعلق لا استحالة في رفع ما علق رفعه
منه علي الدعا ولا في نزول ما علق نزوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)